

560 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى وهو الذي به الله ارسل رسنه يدعون اليه اولا رسنه يدعون اليه - 00:00:02
اولا وانزل الكتاب والتبيان من اجله وفرق الفرقان قال وهو اي توحيد الالهية الذي به الله عز وجل ارسل رسنه من اولهم الى اخرهم 00:00:27 ليدعون اليه اولا قبل كل امر - 00:00:27

فلم يدعوا الى شيء قبله فهم وان اختللت شرائعتهم في تحديد بعض العبادات والحلال والحرام لم يختلفوا في الاصل الذي هو افراد الله سبحانه بتلك العبادات. افترقت او اتفقت لا يشرك معه فيها غيره كما قال صلى الله عليه وسلم نحن نحن معاشر الانبياء اولاد علات ديننا واحد - 00:00:46

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - 00:01:12
علما اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فيذكر المصنف رحمة الله تعالى هذا الامر فيما يتعلق بالتوحيد وهو انه المقدم على كل شيء - 00:01:33

وبه يبدأ وهو مفتاح دعوة الانبياء كلهم فان كلنبي بعثه الله سبحانه وتعالى اول ما يبدأ به قومه الدعوة الى توحيد الله واعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وذلك ان التوحيد - 00:01:56

هو الاساس الذي يبني عليه دين الله عز وجل والاصل الذي تقوم عليه شجرة الایمان ومثل التوحيد فالایمان مثل الاصول في الاشجار والقواعد في البنيان فكما ان البناء لا يقوم الا على 00:02:19

قاعده والشجر لا يقوم الا على اصوله فالایمان لا يقوم الا على التوحيد فالتوحيد هو اساس قيام هذا الدين ولهذا يبدأ به ويقدم على غيره فهو مفتاح دعوة النبيين وكلمة الانبياء كلهم في الدعوة اليه واحدة - 00:02:42

لان التوحيد هو الاصل في قبول الاعمال لدى جميع الامم في في رسائل او شرائع جميع الرسل عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين والرسل وان اختللت الشرائع بين الواحد والآخر منهم - 00:03:06

فانهم متفقون على الاصل الاصل لدى الجميع واحد والشرائع قد تختلف لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا لكن الاصل واحد كلهم دعوتهم واحدة الى توحيد الله واخلاص الدين له ولهذا قال رحمة الله هو الذي به الله ارسل رسنه يدعون اليه اولا - 00:03:36
ان يبدأون به قبل غيره وهذا في بعثة جميع النبيين ولهذا فان اول كلمة تقرع سمع الاقوام من النبي المبعوث اليهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره فهي مفتاح دعوة الرسل عليهم صلوات الله وسلامه وبركاته - 00:04:07

آآ عليهم اجمعين اورد هذا الحديث وهو في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال نحن نحن معاشر الانبياء اولاد علات ديننا واحد وامهاتنا شتى ديننا واحد اي عقیدتنا واحدة ودعوتنا واحدة - 00:04:32

وقول الامهات شتى هذا فيه اشاره الى اختلاف الشرائع والاوامر والنواهي بهذه تختلف وهي التي يدخلها النسخ في من شريعة نبي الى نبي وايضا في شريعة النبي الواحد هذه التي يدخلها الناس اما العقيدة لا يدخلها ناسخ - 00:04:59

التوحيد لا يدخله نسخ فالامر فيه واحد لدى آلة الانبياء كلهم نعم قال رحمة الله تعالى اخبر الله عز وجل عن اتفاق دعوة رسله اجمعين
وتفصيلا فقال تعالى شرع لكم من - 00:05:24

الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى ويعيسى ان اقيموا الدين ولا تنفرقوا فيه وهؤلاء هم اولو العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى ويعيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك - 00:05:47

الرسل هذه الاية جمعت اه اولو العزم من الرسل وهم خمسة وفيها بيان الاتفاق نعم وقال تعالى وسائل من ارسلنا من قبلك من رسالنا
اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون - 00:06:08

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان اعبدوا
الله واجتنبوا الطاغوت - 00:06:33

وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباء
وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكل الله
موسى تكليما. رسلا مبشرین ومنذرین - 00:06:50

لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيم. هذه الايات التي ذكر رحمة الله تعالى فيها بيان اتفاق دعوة المرسلين
على الدعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له وان دعوتهم واحدة - 00:07:18

وان دعوة جميع النبيين واحدة ومثل هذه الايات قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف
وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه. الا تعبدوا الا الله هذه دعوتهم - 00:07:42

النذر الرسل قالت النذر من بين يديه ومن خلفه الا الله فهذه دعوة الرسل اجمعين واحدة الا تعبدوا الا الله اي اخلصوا الدين
له وافردوه سبحانه وتعالى وحده - 00:08:03

وبالعبادة نعم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيح عن المغيرة رضي الله عنه قال قال سعد بن عبادة رضي الله عنه لو رأيت رجلا مع
امرأته لضربته بالسيف غير مصحف فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:22

فقال تعجبون من غيره سعد؟ والله لانا اغير منه. والله اغير مني. ومن اجل غيره الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما ولا احد احب
اليه العذر من الله. ومن اجل ذلك بعث المبشرین والمنذرین. ولا احد احب اليه المدح من - 00:08:42

ومن اجل ذلك وعد الله الجنة مصحف مضبوطة عندك بسكون الصاد وفتح مصحف نعم غير مصلح اه هذا الحديث اورده آلة المصنف
رحمه الله تعالى من اجل هذه الجملة التي وردت فيه وهي قول النبي عليه الصلاة - 00:09:02

والسلام ومن اجل ذلك بعث المبشرین والمنذرین من اجل ذلك بعث المبشرین والمنذرین اي الرسل رسلا كما تقدم في الاية قول الله
عز وجل رسلا مبشرین ومنذرین. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:09:31

ففي بعثهم اقامة الحجة. فالمعنی الذي ورد في في الحديث هو نظير المعنی الذي ورد في الاية لان في الحديث قال ولا احد احب
اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المبشرین والمنذرین اي اقامة للحجۃ وقطعا للمعذرة - 00:09:54

لا يبقى عضو لان بمعنیه وبلوغ دعوتهم الى الناس تقوم حجة الله عليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ففي بعث
المرسلين اقامة اه اقامة للحجۃ آآ على العباد - 00:10:15

بلزوم هذا الدين الذي خلقهم الله سبحانه وتعالى لاجله واجدهم في آجل في علاه لتحقيقه. نعم قال رحمة الله تعالى واما في
مقامات التفصیل فقال تعالى لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:10:38

اهن غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم الى اخر الايات وقال تعالى والى عاد اخاهم هودا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من
الله غيره. افلا تتقون؟ الى اخر الايات - 00:11:00

وقال تعالى والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره الى اخر الايات وقال تعالى والى مدين اخاهم شعيبا
قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. الى اخر الايات. هذا تفصیل - 00:11:17

في ذكر دعوة بعظ الانبياء الذين ذكرت اسمائهم في القرآن وقص خبرهم في كتاب الله سبحانه وتعالى جاء في الايات ان اول ما يبدأون به اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فذكر الله دعوة نوح عليه السلام - [00:11:37](#)

والدعوة هود ودعوة صالح وشعيب وذكر في دعوة كل منهم انه يبدأ قومه بهذه الكلمة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره واعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو مدلول كلمة التوحيد - [00:12:01](#)

لا الله الا الله نعم وقال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما لهه؟ اني اراك وقومك في ضلال مبين كذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ول يكن من المؤمنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى - [00:12:24](#)

فلما افل قال لا احب الافالين. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بربى - [00:12:49](#)

اما تشركون وهذا في مقام مناظرته عليه الصلاة والسلام لعباد الكواكب على سبيل الاستدراج او التوبيخ. ليبيس لهم سخافتهم مما تشركون ووجههم وظعن عقولهم في عبادتهم هذه الكواكب المخلوقة لحكمة الله عز وجل المسخرة بقدرته. وغفلتهم عن خالقها ومسخرها - [00:13:09](#)

متصرف فيها وتركهم عبادته او اشراكهم معه فيها غيره عز وجل. فلما اقام عليهم الحجة قال يا قومي اني بربى مما تشركون اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وحاجه قومه. قال اتحاج - [00:13:32](#)

في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء علما افلا اتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم - [00:13:55](#)

تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. نعم قول اه الشیخ رحمه الله وهذا في مقام مناظرته عليه الصلاة والسلام لعباد الكواكب يعني لما ذكر كما جاء في الايات - [00:14:17](#)

اه لما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى ثم ايضا في القمر لما رأه بازغا قال هذا القول ثم ايضا بعد ذلك الشمس قال هذا ربى هذا اكبر هذا القول من إبراهيم - [00:14:42](#)

عليه السلام انما هو في مقام المناظرة وليس في مقام النظر فابراهيم عليه السلام ما كان من المشركين بل حنيفا مؤمنا وهذا الذي قاله ليس في مقام النظر عرف هذا ثم هذا ثم هذا - [00:15:04](#)

وانما قال ذلك في مقام المناظرة لقومه ولهذا الصحيح في معنى الآية ان ابراهيم عليه السلام فكانوا اه مناظرا لا ناظرا. كان مناظرا لقومه لا ناظرا يعني لما قال ما قال - [00:15:30](#)

حاله اه تدرجها مع قومه الذين كانوا عبده للكواكب يبعدون الشمس والقمر والنجوم في مقام المناظرة تدرج معهم هذا التدرج حتى يبيس لهم ان هذه المعبودات المتخذة باختلاف احجامها كلها او صافتها تدل على انها لا تستحق - [00:15:47](#)

من العبادة شيفاء في في هذا المقام مقام المناظرة دعا قومه الى حسن النظر والتأمل فيما يكشف لهم ان هذه المعبودة المعبودات المتخذة لا تستحق من العبادة شيء وكان يوضح لهم عدم استحقاقها بقوله في كل منها فلما افل - [00:16:17](#)

كان يوضح لهم انها لا تستحق فكان في هذا المقام مناظرا لا ناظر ولا يصح ان يقال ان ان هذا قاله في مقام النظر عرف اولا بنظره للقمر ثم الشمس الى ان تبين له ما يصح ان يقال هذا. نعم - [00:16:41](#)

قال رحمة الله تعالى وفي الصحيح عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت قبلها. اي الذين امنوا يعني صدقوا ووحدوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي شرك اذ هو الظلم الذي لا يغفره الله عز وجل هذا معنى الآية - [00:17:07](#)

معنى الآية اه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون هذه جاءت في سياق قول آآ ابراهيم عليه السلام لقومه فاي الفريقين احق بالامن اي الفريقين احق بالامن؟ من فريقان - [00:17:26](#)

من من الفريقان فريق الذي هو ابراهيم ومن اتبعه على التوحيد والاخلاص لله والامة التي بعث فيها ابراهيم الذين يبعدون الكواكب والنجوم والاحجار وغيرها يتعلقون بهذه التعلقات بغير الله من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فظن ان يملك

من ذلك لغيره فيقول لهم في سياق مناظرته لهم واقامته الحجة عليهم فاي الفريقين احق بالامن نحن ام انتم اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون قال جل وعلا الذين امنوا - 00:18:24

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا اي وحدوا الله واخلصوا دينهم لله ولم يتخدوا معه الشركاء ولم يلبسوا ايماناً بظلم اي لم يخلطوه بشرك لم يلبسوا ايماناً بظلم اي لم يخلطوا ايمانهم بشرك. والظلم هنا في قوله لم يلبسوا ايمانهم بظلم المراد به - 00:18:50

المراد به الشرك ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون فالشرك اظلم الظلم واسننه واقبحه فاصل الامن في الدنيا والآخرة هم الذين امنوا ولم يلبسوا ايماناً بظلم. اي لم يخلطوا ايماناً بشرك - 00:19:24

لهم الامن وهم معتدون. وهذه الاية تفید ان الامن مرتبط بالایمان متى وجد وجد الامن مرتبط بالایمان متى وجد وجد ولها شرع لنا سبحان الله في اول كل شهر ان نسأل الله هذين الامرین المتراپطین اذا رأينا الهلال نقول اللهم اهله علينا بالامن والایمان - 00:19:56 والسلامة والاسلام لان فيه ترابط بينهما بوجود الایمان يوجد الامن وبذهب الایمان يذهب الامن ابى الله ان يكون حال العباد الا كذلك لا امن لهم الا بالایمان الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - 00:20:26

وهم مهتدون؟ نعم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيح عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يظلم نفسه؟ فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم - 00:20:52

هذا الحديث مفسر للاية هذا الحديث مفسر للاية لان الایمان آآ لان الظلم في القرآن تارة يطلق ويراد به ظلم النفس فيما دون الشرك ولهاذا في - 00:21:15

وراث الكتاب وهم اقسام ثلاثة وهم كلهم من اهل الجنة ذكر في اقسامهم الثلاثة الظالم لنفسه فمنهم ظالم لنفسه والمراد ظالم لنفسه فيما دون الشرك دماء دون الشرك لانه بعدها لما ذكر قسم - 00:21:43

الاخر قسيم هؤلاء وهم الكفار قال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. وهم يصطخون فيها يا ربنا اخرجنا نعمل صالح غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر - 00:22:09

وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير الظالمين هنا ايطن الشرك الكفر الموطن الاول الظلم هناك في المعصية التي دون الشرك فلما نزلت الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:22:33

شق هذا الامر على الصحابة وهم الحريصون على كل خير حريصون على النجاة من كل شر. لما نزلت هذه لا شق الامر عليهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم معتدون. ظنوا ان الظلم - 00:22:55

ظلم النفس بالمعصية التي دون الشرك فشق عليهم هذا الامر وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه اينا لم يظلم نفسه فخشوا الا يكون - 00:23:16

بموجب هذه الاية لهم نصيب من الامن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قالوا اينا اينا لم يظلم نفسه فقال النبي وصلوات الله وسلامه عليه - 00:23:35

اه اه اما قرأتم كما جاء في رواية اخرى للحديث اما قرأتم قول العبد الصالح لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك ان الشرك لظلم عظيم. ففسر الظلم عليه الصلاة والسلام في قوله - 00:23:54

تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا سيماناً بظلم فسره بالشرك ولهاذا الحديث يعد مفسراً للاية تعد مفسراً للاية فقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايماناً بظلم اي لم يخلطوا ايمانهم بشرك - 00:24:15

وهي تبين ثمرة عظيمة جليلة القدر رفيعة المكانة للتوحيد. وان التوحيد موجب الامن والامان والطمأنينة والسلامة والعافية في الدنيا والآخرة فانه لا امنه ولا نجاة ولا سلامه الا بتوحيد الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:24:37

قال رحمه الله تعالى فالذين امنوا الایمان التام الذي لم تشوبه شوائب الشرك الاكبر المنافي لجمعيه ولا الشرك الاصغر المنافي لكماله
ولا معاصي الله المحبطة لثمراته من الطاعات فاولئك لهم الامن التام من خزي الدنيا وعذاب الآخرة - 00:25:08

والاهتداء التام في الدنيا والآخرة. وبحسب ما ينقص من الامن والاهتداء. فباجتناب الشرك الاكبر والاصغر يحصل
مطلق الامن والاهتداء وباجتناب المعاصي يحصل تمامها ثم قال تعالى وبحسب ما ينقص - 00:25:27

قال رحمه الله فالذين امنوا الایمان التام الذي لم تشبه شوائب الشرك الاكبر المنافي لجمعيه. ولا الشرك الاصغر ما في لكماله ولا
معاصي الله المحبطة لثمراته من الطاعات فاولئك لهم الامن التام من خزي الدنيا وعذاب الآخرة والاهتداء - 00:25:50

داموا في الدنيا والآخرة وبحسب ما ينقص من الایمان ينقص من الامن والاهتداء فباجتناب الشرك الاكبر والاصغر يحصل مطلق الامن
والاهتداء وباجتناب المعاصي يحصل تمامها. هذا التقرير الذي ذكر رحمه الله تعالى - 00:26:11

مبني على ان الایمان تارة يراد به المطلق التام وتارة يراد به مطلق الایمان. اي الایمان الناقص والآليةربط فيها الامن بالایمان والایمان
منه ایمان تام كامل ومنه ایمان دون ذلك - 00:26:32

فما حظ العباد من الامن على ظوء هذا هذا التقسيم او هذه الحالة التي هم عليها في الایمان. منهم من عنده الایمان التام الكامل
ومنهم عنده اه من الایمان ما دون ذلك ایمان ناقص ایمان ضعيف - 00:27:01

فهلا حظهم حظهم من الامن سواء هل حظ من الامن سواء؟ الجواب مثل ما فصل الشيخ ان حظهم من الامن بحسب حظهم من
الایمان فمن كان عنده الایمان المطلق فله الامن المطلق اي التام - 00:27:24

ومن كان عنده مطلق الایمان اي الایمان الناقص فله مطلق الامن اي بحسب ايمانه مثل ما آذكر الشيخ وبحسب ما ينقص من الایمان
ينقص من الامن والاهتداء ومن لا ایمان له - 00:27:51

لا امن له ولا اهتداء ومن لا ایمان له لا امن له ولا اهتداء نعم قال رحمه الله تعالى ثم قال تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه
نرفع درجات من نشاء ان - 00:28:12

حكيم عليم وقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون
قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. قال لقد كنتم انت واباؤكم في ضلال مبين - 00:28:30

اجتننا بالحق ام انت من اللابعين؟ قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فط Hern وانا على ذلكم من الشاهدين والله لا يكيدن
اصنامكم بعد ان تولوا مدربين. يجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. قالوا - 00:28:52

من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا
انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا - 00:29:12

اسألوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انت الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال
افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون - 00:29:32

الى اخر الآيات ما ورد في هذا السياق هو الله عز وجل قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون هذا هذه محاكمة علنية. يعني
ارادوا ان تكون المحاكمة علنية. ويشاء الله سبحانه وتعالى - 00:29:56

ان تكون هذه المحاكمة مظاهرة للجميع سفهاءهم وشناعة عملهم وقبحة ولها في اول الامر آ قالوا كما جاء في هذا السياق قال الله فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انت الظالمون - 00:30:20

ليس من حطم هذه الاصنام وكسر انتم الظالمون لان هذه احجار لو كانت آ تملي شيئا لدفعت عن نفسها هذا كان في ان يترك المرء
عبادته ولها يذكر ان اه احد الاشخاص - 00:30:52

وهذا ذكره ابن حرير الطبرى وغيره اتى من مسافة بعيدة الى صنم يريد ان يعبده ويعرض عليه حاجاته كما هي طريقة لهم فلما وصل
الى الصنم وقد قطع مسافة اليه فإذا بتعلب - 00:31:16

فوق رأس الصنم يبول والبول ينزل من رأس الصنم الى اسفل قدمه فهاله المنظر هو جاء اليهم مسافة ليعرض عليهم حاجته ورأى

الشعلب يبول عليه فقال ارب يبول الشعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الشعالب وتركه ورجم - [00:31:35](#)

هذا يكفي لما يرى انه ما يملك ان يدفع عن نفسه. ولهذا قرأت انا في بعض الصحف قدسها احد الهنادكة. اسلم وذكر قصة اسلامه نظير هذه القصة دخل المعبد الذي فيه الاصنام مع والده - [00:32:03](#)

يقول فرأيت كلب يمول على الصنم تعافت نفسها هذه المعبودات وكان هذا سبب اسلامه ومفارقته لذلك الدين فهو لاء لما بين لهم عليه السلام هذا الامر وان ما تملك ان تدفع رجعوا الى انفسهم قال انتم الظالمون انتم اللي الذين وقعتم في في الظلم - [00:32:19](#) تعبدون حجار ما تملك ان تدفع عن نفسها فكيف تدفع عنكم ثم انقلبوا والعياذ بالله من ساعتهم كما قال الله ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هو لاء ينطقون هذه حجة عليكم - [00:32:46](#)

لا لكم قالوا لقد علمت من هو لاء ينطقون. يعني كيف تطلب منا ان نكلهم وانت تعلم انهم لا ينطقون. نكسوا على رؤوسهم. هذا الذي قالوا اصل حجة عليهم لكن كما قال الله انها لا تعمى - [00:33:06](#)

الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى واتل عليهم نبا ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فضل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون - [00:33:23](#)

قال افرأيت ما كتم تعبدون؟ انت واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسبقين واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتنني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي - [00:33:48](#)

خطيئتي يوم الدين وقال تعالى وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ إفكا الله تن دون الله تريدون فما ظنك برب العالمين؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فتولوا عنهم اعد الآيات - [00:34:08](#)
وان وقال تعالى وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ قال لابيه وقومه ماذا بدون الله تريدون. فما ظنك برب العالمين؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم - [00:34:32](#)

فتولوا عنه مدبرين فراغ الى الهمتهم فقال الا تأكلون؟ ما لكم لا تنتظرون؟ فراغ عليهم ضربا اليدين فاقبلوا اليه يزفون. قال تعبدون ما تتحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. قالوا ابنوا له بنيانا - [00:34:54](#)

في الجحيم الى اخر الآيات وقال تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. اذ قال لابيه يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاعني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا - [00:35:14](#)

يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمه عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولها تبين لابيه ان الهمته لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تقدر على جلب خير ولا دفع شر. ولا تغنى عنه شيئا - [00:35:39](#)
فتتبين بذلك ان عبادة مثل هذا جهل وضلالة ثم بين ان له عنده دواء ذلك الداء والهدى من ذلك الضلال قال تعالى اني قد جاعني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا وبين ان فعله ذلك عبادة - [00:36:01](#)

وجب لعذاب الرحمن وولاية الشيطان عيادة بالله من ذلك. وقال تعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. انما تعبدون من دون الله او ثانها - [00:36:21](#)

افك ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واسكروا له اليه ترجعون الى اخر الآيات هذا السياق في سورة العنكبوت عظيم جدا في - [00:36:44](#)

تقرير التوحيد واقامة الحجة وتنوع البراهين والدلائل التي ساقها اه ابراهيم اه اقامه للحجۃ على قومه ولهذا تجد في هذا السياق ما لا تکاد تجده في اه كثیر من اه السیاقات من اقامه الحجة على قومه - [00:37:04](#)

وانصح بمراجعة تفسير هذه الآيات عند الامام ابن سعدي رحمة الله في تفسيره نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [00:37:25](#)

انه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمائهم يرجعون قال تعالى عن يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم

بالآخرة هم كافرون. واتبعتم ملة ابائي واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكى - 00:37:45

ولكن اكثرا الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ اتعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا - 00:38:13

اعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم. هذا درس عظيم في التوحيد مختصر لكنه وافي وجامع القاه عليه السلام في السجن عندما توجه اليه صاحبي السجن بالسؤال عن رؤيا رأياها فاستغل هذه الفرصة - 00:38:33

لبيان التوحيد والقى هذا الدرس العظيم المبارك الجامع الوافي في بيان التوحيد وتقريره وذكر براهينه ولدائه. نعم قال رحمة الله تعالى وكذلك قص الله تعالى علينا عن جميع الرسل من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال تعالى - 00:38:58

الله يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعد وثُمود. والذين من بعدهم لا يعلمهم الله جاءتهم اصولهم بالبينات فردوها ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب. قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات - 00:39:20
والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباءنا فاتونا بسلطان مبين قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا - 00:39:45

بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. ولنصبرن ما اذيتمنا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ولو ذهبنا نذكر قصص الرسل ومحاورتهم مع قومهم وعواقب ذلك لطال الفصل - 00:40:11

واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسيرته في قومه وصبره على اذاهم وما جرى له معهم فاجلى من الشمس في نحر الظهيرة والقرآن كله من فاتحته الى خاتمتها في شأن ذلك. والقرآن كله من فاتحة الى خاتمتها في شأن ذلك اي في التوحيد - 00:40:32

في التوحيد ذكر ثواب اهله وعقاب من خالفه واقامة البراهين ككشف شبكات المبطلين القرآن من اوله الى اخره في ذلك. نعم قال وانزل الله عز وجل الكتاب اسم جنس لكل كتاب انزله الله عز وجل على رسليه واشهرها الاربعة وهي التوراة على موسى موعظة - 00:40:55

توصيلا لكل شيء والانجيل على عيسى وفيها هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. والزيور على داود والذى كان اذا قرأه اوبت معه الجبال والطير والقرآن المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالحق مصدقا لما بين يديه من - 00:41:23

كتابي ومهيمتنا عليه والتبيان من عطف التفسير الذي هو اعم من المفسر يضاف اليها الصحف المنزلة على ابراهيم اشهرها الخمسة تكون نعم قال لان التبيان منه المتبع بدلالاته والعمل به وهو الكتاب ومنه المتبع بالعمل به فقط وهو السنة وما في معناها - 00:41:45

وقوله من اجل التوحيد وفرق الفرقان اذ يقول تعالى وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه الى وسنذكر ان شاء الله تعالى اصل عبادة الاصنام وغيرها في فصل بيان ضد التوحيد الذي هو الشرك وبالله التوفيق. نعم نسأل الله - 00:42:11
كريم ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:42:31

استغفرك واتوب اليك. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه. جزاك الله خيرا - 00:42:48